

تاج العروس من جواهر القاموس

" إِذَا مَطَّوْنَا نَقِضَةً أَوْ نَقِضًا .

" أَصْهَبَ أَجْرَى نِسْعَهُ وَالْغَرَضُ وَالنَّقِضُ أَيُّضًا : مَا نُكِثَ مِنْ الْأَخْبِيَةِ وَالْأَكْسِيَةِ فَعُزِلَ ثَانِيَةً وَهَذَا بَعِيدُهُ الْمَنْقُوضُ وَدَاخِلُ تَحْتِهِ وَلِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَيُشْهَدُ لَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَيُحَرِّكُ . فَإِنَّ نَصَّ الصَّاعِقَانِيِّ : وَالنَّقِضُ أَيُّضًا الْمَنْقُوضُ مِثْلُ الذِّكْرِ وَكَذَلِكَ النَّقِضُ بِالتَّحْرِيكِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الْمُحَرِّكَ فَتَأَمَّلْ . وَفِي الْمُحْكَمِ : النَّقِضُ : قِشْرُ الْأَرْضِ الْمُنتَفِضُ عَنِ الْكَمْأَةِ وَفِي الصَّحاحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَفِضُ عَنِ الْكَمْأَةِ وَمِثْلُهُ فِي الْعُيُوبِ أَيَّ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ نَقَضًا فَانْتَقَضَتِ الْأَرْضُ . الْجَمْعُ أَنْقَاضٌ وَهُوَ جَمْعُ النَّقِضِ بِمَعْنَى النَّاقَةِ وَالْجَمْلُ قَالَ سَيِّدَوِيَّةٌ : وَلَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ أَمَّا فِي النَّقِضِ بِمَعْنَى الْجَمْلِ فَظَاهِرٌ وَأَمَّا جَمْعُ النَّقِضَةِ وَهِيَ النَّاقَةُ فَهُوَ أَيُّضًا أَنْقَاضٌ كَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ عَلَى تَوَهِّمِ حَذْفِ الزَّائِدِ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

" فَأَتَيْتُكَ أَنْقَاضًا عَلَى أَنْقَاضٍ وَأَمَّا شَاهِدُ الْأَنْقَاضِ جَمْعُ النَّقِضِ بِمَعْنَى مُنْتَفِضِ الْكَمْأَةِ فَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ الْفُلَانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كَمْأَةٍ ... لِأَوَّلِ جَانٍ بِالْعَصَا يَسْتَنْيرُهَا وَيُجْمَعُ أَيُّضًا عَلَى نُقُوضِ نَقْلِهِ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي جَمْعِ النَّقِضِ بِمَعْنَى مُنْتَفِضِ الْكَمْأَةِ . وَالنَّقِضُ مِنَ الْفَرَارِيحِ وَالْعَقَرَبِ وَالضَّفَدِ وَالْعُقَابِ وَالنَّعَامِ وَالسُّمَانِ وَالْبَازِيَّ وَالْوَبْرَ وَالْوَزَغَ وَمَفْصِلِ الْأَدَمِيِّ : أَصْوَاتُهَا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ فَاحِشٌ وَالصَّوَابُ : النَّقِضُ كَأَمِيرٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْمُحْكَمِ وَالْعُيُوبِ وَالتَّهْذِيبِ . وَنَصَّ الْمُحْكَمُ : وَالنَّقِضُ مِنَ الْأَصْوَاتِ يَكُونُ لِمَفْصِلِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَارِيحِ وَالْعَقَرَبِ ثُمَّ سَاقَ الْعِبَارَةَ الْمَذْكُورَةَ إِلَى آخِرِهَا وَيُشْهَدُ لَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَقَدْ أَنْقَضُوا . وَفِي الصَّحاحِ : أَنْقَضَتِ الْعُقَابُ أَيَّ صَوَّتَتْ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

" تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِضَ الْعَقَبَانِ قَالَ : وَكَذَلِكَ الدَّجَاةُ قَالَ الرَّاجِزُ .

" تَنْقُصُ إِنْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمَخْضُ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ - وَشَبَّهَ أَطْطِطَ الرَّحَالِ بِأَصْوَاتِ الْفَرَارِيحِ - :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيْغَالِهِنَّ بِنَا ... أَوَاخِرَ الْمَيْسِ إِزْقَاضُ الْفَرَارِيحِ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأَنِيهِ الْمُذَرِّيُّ رَوَايَةً عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَفِيهِ
 تَقْدِيمُ أُرِيدُ التَّأْخِيرُ أَرَادَ كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَوَاخِرَ الْمَيْسِ إِزْقَاضُ
 الْفَرَارِيحِ إِذَا أَوْغَلَتِ الرَّكْبُ بِنَا أَيْ أَسْرَعَتْ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ :
 أَنْقَضَ الْفَرْخُ إِزْقَاضًا إِذَا صَاحَ صَوْنًا وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي نَقِيضِ الْوَزْعِ :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ ... كَمَا تُنْقِضُ الْوِزْغَانُ زُرْقًا
 عِيُونُهُمَا وَالنُّقْضُ بِالضَّمِّ : مَا انْتَقَضَ مِنَ الْبُذْيَانِ أَيْ انْهَدَمَ فَهُوَ
 كَالنُّقْضِ بِالْكَسْرِ . وَالنُّقْضُ كَصُرْدٍ : نَوْعٌ مِنَ الْأَخْذِ فِي الصَّرَاحِ نَقْلًا
 الصَّاعِدَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبْدِادٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : نَقِيضُ الْأَدَمِ وَالرَّحْلِ
 وَالْوَتَرِ وَالنِّسْعِ وَالرَّحَالِ وَالْمَحَامِلِ وَالْأَصَابِعِ وَالْأَضْلَاعِ وَالْمَفَاصِلِ :
 أَصْوَاتُهَا وَفِي الْعِبَارَةِ تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ فَإِنَّ ذِكْرَ الرَّحْلِ يُغْنِي عَنْ
 النِّسْعِ وَتَقْدِّمَ لَهُ صَوْتُ الْمَفَاصِلِ عِنْدَ ذِكْرِ نَقِيضِ الْحَيَوَانِ وَفِيمَا تَقْدِّمُ
 كُلُّهَا حَقَائِقُ إِلَّا صَوْتُ الْمَفْصِلِ وَهُنَا كُلُّهَا مَجَازَاتٌ . وَكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ
 وَإِصْبَاعٍ فَهُوَ نَقِيضٌ وَفِي الصَّاحِ النُّقِيضُ : صَوْتُ الْمَحَامِلِ وَالرَّحَالِ قَالَ
 الرَّاجِزُ :

" شَيْبَ أَصْدَاغِي فَهْنٌ بَرِيضٌ .

" مَحَامِلٌ لِقِدِّهَا نَقِيضٌ وَفِي الْعُجَابِ : يُقَالُ : سَمِعْتُ نَقِيضَ النِّسْعِ
 وَالرَّحْلِ إِذَا كَانَ جَدِيدًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : النُّقِيضُ : صَوْتُ الْمَفَاصِلِ
 وَالْأَصَابِعِ وَالْأَضْلَاعِ . وَشَاهِدُ أَنْقَضَتِ الْأَضْلَاعُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :